mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة الروم{ }7{ }}046{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتي - 00:00:00

من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا ومن عمل صالحا انفسهم ومن عمل صالحا يمهدون ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله - 00:00:49

انه لا يحب الكافرين ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرا وليذيقكم من رحمته وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بامره ولعلكم تشكرون بالبينات من الذين اجرموا انتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا - 00:02:03

الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسط كيف يشاء ويبسطه في السماء كيف يشاء ويجعل ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم اثار رحمة الله كيف يحيل - 00:03:48

الارض بعد موتها كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل جعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:05:44

وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يأمر خلقه على لسان نبيه - 00:06:34

امرا يقصد منه الاعتبار والتأمل وبيان بقدرة الله تعالى وما حل بمن كفر برسله وهذا الكتاب جاء يخاطب العقول وجاء يضع النقاط على الحروف ويترك كل واحد منا على بصيرة من امره - 00:06:54

انه جاء في امر عجيب كل الادلة واضحة ومبينة ومكررة في شتى الاساليب امر من الوضوح والجمال والجلال لا يعلمه الا الله قل لهم يا نبي سيروا في الارض السير هو الذهاب - 00:07:21

في الارض اذا مشى الارض المعروفة اللي نسكنها الان ونحن عليها سيروا في الامس وفي الارض نور اعتبار وتأمل واستفادة يعني امشوا بير معطلة قصر قصر مسجد اهله راحوا دمروا ناس يلفتون من الجبال بيوتا فارهين - 00:07:42

دمر اثار الذين كفروا وكذبوا ماذا حصل لهم امشوا في الارض اعتبروا تأملوا استعملوا عقولكم كيف يعني بالاستفهام عن الحال كيف يعني ماذا حصل لهؤلاء؟ كيف حالهم؟ كيف كان عاقبة الذين - 00:08:09

من قبل عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين كيف كان عاقبة الذين من قبل يعني الذين من قبلكم ماذا حصل لهم طبعا اكثرهم مشركون هلكوا جميعا لم يبقى منهم احد. اذا الدنيا - 00:08:33

ليست دار بقاء الذين من قبل الطيب يهلك والكافر يهلك يموتون لكن اكثرهم مشركون ولذلك لا يغتر الانسان بالكثرة الموضة مشكل التيار الجارف لا الانسان ينبغي ان يسير على الحق - 00:08:50

ان اتبع الناس الحق واتبعه وان اتبع الناس الباطل ترك الباطل وما اكثر الناس ولو حرصنا بمؤمنين وانتم تطع كرما في الارض يضلك عن سبيل الله. يقول الناس فعلت ليس حجة - 00:09:13

حجة قال الله قال رسول الله اما فعل الناس كان اكثرهم مشركين اذا هذا الامر به الاعتبار والتنبه والانقاذ والمبادرة قبل ان يقع

المسلم في الورطة امشوا في الارض بعدين انظروا امر لوجوب هذا الاعتبار لازم - 00:09:33
هذا الامر للاعتبار. اعتبروا يا اولي الابصار وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون مما قال جل وعلا لنبيه فاقم وجهك للدين الوجه المقصود به اشرف ما في الانسان. واقامة ان الانسان - 00:10:02
لا يمشي يمين ولا يسار اثبت على الدين القيم القيوة وجهك حياتك وامورك واعمالك على الدين المستقيم خطوط وهنا خطوط ولا تتبعوا السبل الشهوات الشبهات محبة المال محبة المهمدة محبة الاصدقاء - 00:10:23
محبة الراحة محبة امور الدنيا وجهك للدين القيم لذلك لا يمكن ان ينجح ويفوز الا من بدا بدون البلل لا نجاح بدون البذل لا فوز بدون التعب لا مروءة يا فضائل - 00:11:02
هذه الدنيا محكومة لان الذي يبذل ينال الفضائل والذي ينام لا يحصل الفضاء لازم نعلمه ما في الذي يريد الفضائي اقم وجهك للدين صدقة زيارة مريض تعب لوالديك الرفق بالجيران - 00:11:26
الرفق بالايتام رفق بالرميلات للتغاضي عن زلات الاخوان ان تصل من قطعك وان تزور من تصل من حرمك اقم وجهك للدين طيب اما الذي كل شيء يريد بالكلام هذا ما هو كلام - 00:11:56
ما في شيء الا بالعمل وقل اعملوا سيرى الله عملكم. اعملوا وتعاونوا اثبتوا اعدوا ولا تنازعوا لا يغتب بعضكم بعضا لا يسخر قوم من قوم اوامر ونواهي هل هو الاقامة على وجهك - 00:12:25
اوامر لا تعطل نواهي لا تنتهك الذي لا اعوجاج فيه من قبل ان يأتي يوم لا مرد له يوم من قبل ان يأتي يوم شيء عظيم يجعل الوجدان شيبا. يوم يفر المرء من اخيه. يوم لا تجزي نفس عن نفسه شيء - 00:12:47
لا لا مدفع له لان الله كتبه وما كتبه وختم عليه لازم يقع يومئذ يأتي ذلك اليوم يتصدعون التصدع هو التشقق يعني عبر عن التفرق بالتصدع كما قال يصدر الناس اشتاتا - 00:13:18
منهم في المناسك منه ذهب الى الجنة منهم ذهب الى وسط الجنة منهم ذهب الى اعلى الجنة منهم ذهب الى درجات الجنة اللي تحت ومن الناس ذاهب الى جهنم بركاتها - 00:13:40
ومنهم من يومئذ يصدعون ان يتفرقون الى شقي وسعيد الى عامل للخير يجد جزاءه والى عامل للشر يجد جزاءه وجهك استقم اعمل بطاعة الله ابتعد عن المعاصي القيم الذي لا اعوجاج فيه - 00:13:54
من قبل ان يأتي يوم القيامة الذي لا مدفع له لا مرد له يومئذ يأتي يوم القيامة يتفرقون ما قال فريق في الجنة وفريق في السعير حزب الله مفلحون وحزب الشيطان - 00:14:23
هم الخاسرون المتقون تبيض وجوههم المجرمون تسود وجوههم المتقون فرحون مسرورون والمجرمون في نوع من الكرب والحزن والالم لا يعلمه الا وهذا يقال لنا ونحن في الدنيا هذه اكبر نعمة ان الله انزل علينا هذا وعذبناه ونحن لا زلنا في الدنيا - 00:14:42
نتدارك ما فرط من اعمالنا هذه فرصة ان الواحد يتدارك وربنا كريم وبعدين من كفر ومن عمل صالحا لانفسهم يمهدون يعني يهيئون منازلهم التي هي في الجنة والتي هي يعني - 00:15:14
كانها الجنة وهي القبور لمن كان يعمل الصالح لانه روضة من رياض الجنة لمن عمل صالحا لانفسهم يمهدون ويهيئون منازلهم ابعد هذا عذر فبعد هذا البلاء يبقى للعاقل عذر لا عذر - 00:15:44
ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله لاحظوا اذاج الايمان لا بد ان يتبع بالعمل لان الايمان في القلب والقلب الذي فيه لا يطلع عليه الا الله ولابد من العمل ليظهر الايمان - 00:16:08
يجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله من فضله بيان ان العمل وحده والايمان لا يفصل هذه المراتب لان نعم الله لو لو قيست في عمل العبد لما جاء البصر. لو الانسان طول حياته ساجد - 00:16:33
كما كافئ نعمة البصر لو طول حياته راكع ما كافئ نعمة اللسان علمه البيان الذين امنوا وعملوا الصالحات ذلك الجزاء صادر وابتداؤه من فضل الله تعالى لان العبد لا قوة له ولا حيل له وانما هذا تفضل من ربه حيث هيأه للايمان وللاعمال الصالحة مما اعطاه -

00:16:57
الكثير على تشمل والمعاملة والصالحات الفاعلات الصالحات تشمل جميع الاسلام وهذا من اعجاز القرآن تشمل اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة امنوا وعملوا الصالحات الفاعلات الصالحات بر بوالديه اكرم الجيران - 00:17:28
ترك الربا ترك النميمة ترك تضييع الوقت اهم شي عندنا الوقت العقل يضيع شيء اكبر شيء عنده كل شيء في الدنيا يعمل بالوقت لا يمكن تعمل شيء الا بالوقت نضيعه - 00:17:57
احفظ القرآن في الوقت. ازرع في الوقت ننجب الاولاد في الوقت تسافر في الوقت تصوم بالوقت كل شيء يحتاج الوقت واهم شيء الوقت نضيعه انما الوقت ينبغي ان نستغله فيما يرفعنا - 00:18:18
في ديننا او دنيانا. العاقل لا يضيع وقته اما ان يعمل لدينه قول لدنياه لان الدنيا مزرعة الاخرة يحفظ قرآن يقرأ يصلي يستغفر يزور مريض يزور قريب يلقي درس ان لم يستطع يساعد ضعيف - 00:18:40
يساعد مريض يساعد اخره لا تبقى عاطف المسلم يبقى عاطل جالس بدون بدون عمل ما عندك شيء قل لا اله الا الله استغفر الله سبحان الله الله اكبر حاول ان تحفظ - 00:19:00
اقرأ يتعلم تستنير قال انه لا يحب الكافرين. شف المقابلة احيانا تأتي كاملة واحيانا تأتي اشارات لبلاغة القرآن وجماله ولينوع الاسلوب يجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله المقابل وليعاقب الكافرين - 00:19:16
بعدله ولانه ظلموا. قال لا هنا انه لا يحب الكافرين ايجاز عجيب انه جل وعلا لا يحب المحبة صفة من صفات الله الكافرين جمع كافر والكافر هو الذي عياذا بالله اتصف بالكفر - 00:19:40
سواء للاشراك او بجحد ما هو معلوم بالضرورة الذي يجحد شيء معلوم من الدين بالضرورة يكفر. قال الصلاة ما هي واجبة الصوم غير واجب الصلوات الخمس لا اربعة هذه يكفر صاحبه على طول - 00:20:02
او يزدري بشرع الله او يزدري بالرسل او يرمي المصحف هذا صاحبه يكفر على طول انه جل وعلا لا يحب الكافرين والمحبة صفة من صفات الله نستعمل فيها ثلاثة امور - 00:20:21
اول شيء نصدق الله لان الله قال ومن اصدق من الله قيلا ثاني شيء ننزه الله لانه قال ليس كمثله شيء هذا الشيء نقطع افكارنا عن ادراك كيفية انصاف الله تعالى بالصفات - 00:20:39
هذا الذي نعمله مع ما قاله الله نقوله وما لفهما فيه وما سكت عنه الوحي نسكت لكن نثبت على اساس ليس كمثله شيء ونصدق على اساس وهو السميع البصير ونقطع اطماعنا وافكارنا عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته. على اساس ولا يحيطون به علما - 00:20:57
لا تدركه الابصار. هل تعلم له سميا؟ فلا تضربوا لله الاباء وهذا امر واضح وبينه الله غاية الايضاح ثم بين نعمه على خلقه الملموسة الواضحة التي لا يمكنها احد ومن اياته - 00:21:22
الدالة على وحدانيته وعلى استحقاقه للعبادة وانفراده بها ان يرسل الرياح الرياح هذا الهواء الذي يأتي مبشرات لمن يحتاج الى المطر لانها بدايات له الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته اوجز هنا - 00:21:50
تأتي الرياح وتمتلئ من المطر فيقول لها ربها امطري في محلك ويقول للمطر ينزل نقط لو نزله كافواه القرط لارق الارض وكان طوفان لو نزله ثلوج لاهلك وينزل من السماء من جبال فيها من برد - 00:22:19
فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء اذا من هذه قدرته تعطى حقوقه لغيره من هذه قدرته يكفر به ان هذا جنود ما رأيت مثل الانسان قتل الانسان ما اكفره - 00:22:51
اي شيء خلقه هذي الريح وهذا المطر الله يبتليك في القرآن في مواضع كثيرة وكل ما امر بعبادته ينبه على المطر قال اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - 00:23:11
وانزل من السماء لا انفع اخرج به من الثمرة وقال في الاية الاخرى وانزلنا من السماء ماء طهرا لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسيا كثيرا ولقد صرفناه بينهم - 00:23:35

ليذكروا بعض البلاد قاعد وبعدها خسر يعلم ان هذا من تدبير الخالق. فما اكثر الناس الا كفر وقال فلينظر الانسان الى طعامه صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض اذا من هذه الصفات - 00:23:56

وهذه قدرته يطاع ولا ويذكر ولا يكفر ويشكر ولا من هذه صفاته ينبغي ان تنفذ اوامره وتجتنب نواهيه ونحن الان مشكلتنا الحقيقية اننا نريد الثمن والمذموم المسلمون يريدوا الثمن والمذموم - 00:24:18

والله قال اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم والله جل وعلا قال ان الله اشترى اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم وقال فاستبشروا ببيعكم الذي بايع اما نحن نريد الثمن والمذمون ما حصل - 00:24:51

وقال جل وعلا لاحسب الناس ان يتركوا اي يقولوا امنا اذ يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم ليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين اذا يقول جل وعلا - 00:25:14

وليذيقكم من رحمته يذيقكم يعطيكم من الخصب الماء الكثير والعشب الكثير والزرع الكثير والخير الكثير من رحمتي ولذلك السفن التي تأتيكم بالبضائع بامره تأتي الريح وتجريها لو وقفت الريح تبقى راكدا - 00:25:49

ما في مكاين في ذلك الزمن ماطورات ما في الريح اذا وقفت تقف السفينة الا وحري فول كباقي رفيق ولتبتغوا من فضله ولعلكم تعلمون هذه النعم ارتسام وهذه القدرة الهائلة - 00:26:17

وهذا الامر الذي لا يقدر عليه الا الله تمتلئ قلوبكم من الايمان ستنشطون في الطاعة وتبتعدون عن المعاصي ستفوزون كل شيء واضح لكن الانسان امر عجيب ان الانسان لا ينسى سمي الانسان لنفسه - 00:26:47

نعم ينساها هذه الفضائل وهذا الخير ينسى وهذا المعد للمجرمين ينسى فرصة فرصة. فرصة ان المسلم ينتج الوقت قليل ينبغي للمسلم ان ينتج قبل ان يفوت الاوان ثم صلى نبيه - 00:27:13

وطمأنه وثبته وقاله والله لقد ارسلنا رسلا من قبلك كثيرة فجاءوا واممهم بالحجج والبراهين بالبينات ولقد ارسلنا رسلا من قبلك ولقد ارسلناه من قبلك رسلا الى قوم ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومك. قدم من قبلك ليطمئنه ولان هذا هو منصب الى انك انت اطمئن وان اذا كذبت - 00:27:35

قريش وكذبك قومك الرسل قبلك كذبوا ونصرناهم وانت كذبت ولكنك ستنتصر فاطمئن وسر الى ما انت اليه والتقر عينك بما اعطاك الله والنصر حليفك لا محالة لقد اصبح رسولا من قبله - 00:28:10

ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم وجاءهم بالبينات هنا فكذبوا ولم يتبعوه فانتقمنا منه وكان حقا علينا ولقد ارسلنا رسلا من قبلك ولقد ارسلنا رسلا من قبلك لا اله الا الله - 00:28:32

ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين ولقد ارسلناه من قبلك وصولا الى قوم. هذا الاسلوب تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتثبيت له - 00:28:57

وتخويف لمن كفر تبيين للحاضرين في زمنه انهم ان لم يبادروا بالتوبة فمصيرهم مصير الامم الكافرة ولقد ارسلنا من قبلك وصولا الى قومهم فجاءهم بالبينات فكذبوها انتقمنا منهم واهلكناهم بسبب كفرهم - 00:29:17

وكان حقا علينا نصر المؤمنين وانت يا نبي من المؤمنين ومن امن من امتك من المؤمنين فلننصرنكم كما نصرنا الرسل واتباعهم في الازمان الماضية كان حقا علينا نصر المؤمنين ثم بين - 00:29:47

الله الذي يفصل الرياح لتثيره هذا هذا كرره بالنعم اذا لم يأتي المطر الناس تهلك اذا لم يكن فيه ماء هنا رأيتم اذا اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء ماء - 00:30:10

علينا بهذا الماء ويمتن علينا بهذا المطر. ويمتن علينا بهذا النبات. وبارك لنا في الارض وجعل فيها اقواتها الالهية عجيبة فينبغي ان نعتبر فنشكر الله ولا نشرك به ولا نعصيه - 00:30:33

ولذلك اذا شكرنا ربنا اوامره الله يزيدنا في الخير ويدفع عنا الشر لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي ولذلك هذا القرآن يستحيل ان يبقى معه الكفر محل يبين فيه القرآن ويوضح ويعمل به لا يبقى الكفر فيه - 00:30:52

لان القرآن نور والكفر ضلال والظلام لا يبقى مع النور وانزلناه اليكم نورا مبينا والكفر ظلام والظلام لا يبقى مع النور حري بنا ان نظهر للناس جمال هذا القرآن في حياتنا - 00:31:23

حري بنا ان نتمثل القرآن نبينا صلى الله عليه وسلم لما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلقه قالت كان خلقه القرآن خلقه القرآن يبتدي يجتلي يتأدب يعيش والله يقول لقد كان لكم في رسول الله - 00:31:47

لابد ان نمتثل هذا القرآن في حياتنا وما اردناه يعطيه لنا ربنا الله لا يخلف الميعاد اوفوا بعهدي بعهدكم ما الذي نريد اتصلح لنا دنيانا واخرانا نطيع ربنا ونعمل بشرعه فالله يصلح لنا دنيانا واخرانا - 00:32:10

ويدفع عنا عوايد البلاد الخير ويرزقنا السعادة ويكون حياتنا كلها خريف والله كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا. ولينصرن الله من ينصره ان نتمثل كتاب ربنا فإذا تمثلناه زهرت حياتنا - 00:32:35

وسعدنا واصبحنا نرتفع عن سفاسف الامور من تمثل القرآن لا يغتاب الناس القرآن لا يعق والديه. من تمثل القرآن لا يرابي كنت متل القرآن لا ينمي القرآن لا ينام عن الفريضة - 00:33:02

القرآن لا ينظر ويتعمد النظر الى الحرام لذلك حري بنا ان نتمثل كتاب ربنا هذا الكتاب معجزة خالدة الله لا غيره. الله الذي يفسد الرياح لا غيره وتثير السحاب باذن الله تعالى المزن - 00:33:23

اذا جاته السحاب اذا جاءته الريح ويمتلئ بنا الماء كما ان صاحب الدابة اذا حط يده على الدرع يمتلئ من الحليب ينزل الحليب كذلك تأتي الرياح وتمر على المثلى وتلقحها فتمتلك من المطر. كيف المطر جاء؟ الله اعلم. قالوا يأتيني مطب بارد او غير بارد هذا الشيء يعلمه الله - 00:33:48

يجعله كثيرا كيف يشاء ويجعله الله الذي يفصل الرياح فتثير السحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا قطعا المطر يخرج من خلاله فاذا اصاب الله به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون - 00:34:17

الحمد لله وتحيا الارض وتحيا الأنعام وتنبت وتأتي الحبوب ويأتي الخطب والخير مستبشرون وان كانوا ان ينزل عليهم المطر مبلسي عائشين اخر شيء من من اليأس والقلوب والتعب والحزن فاذا جاء المطر تغيرت النفوس - 00:34:57

بما يروا فيه من المنافع لهم واللي ما يروا في القحط من المضار عليه اعتبار وتأمل وشكر الى اثري الى اثار رحمة الله الارض بعد موتها انظر بعقلك الى اثري او الى اثار - 00:35:30

رحمة الله المطر اذا نزل على على الارض كيف يحيل الارض بعد موتها تأملوا ان ذلك ما الفرق احياء الارض واحياء الماء الموتى ما عليها نبات نبتت. الانسان كان في التراب ونبت وطلع - 00:35:57

ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير فاطيعوه ولا تكفروا واشكروه واذكروه ولا تنسوه على كل شيء قدير. ما الذي تريد يا اخي؟ اسأله من ربك وقال ربكم ادعوني - 00:36:16

استجب لكم اجيب دعوة الداعي اذا دعاك فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ما اكرمه وما احببه وما اقدره وما اجمل كتابه الذي انزله الينا. واكثر النفع فيه نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - 00:36:34

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة - 00:36:57

اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:37:13

والموت راحة لنا من كل شر سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:37:33